Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن: هل يستطيع أن يمسح عن كاهلى كل هذه العذابات التى عشتها اليوم، وأنا أتابع أحداث الجلسة المحزنة التى شهدتها؟

لا يزال صوت القاضى يهدر فى أذنى، وهو يحيل أوراق قاتلة ابنها وزوجها، الى فضيلة المفتى . . قال القاضى :

إنه من المؤسف أن قانون العقوبات لم يتضمن ما هو أكثر من عقوبة الإعدام ؛ لكى أحكم به على هذه المرأة. . لاأستطيع النوم، وقد تماثلت أمامى صورة هذه الأم وهى تحمل السكين ، تذبح به فلذة كبدها ، وتقطع أوصاله، وتضعه فى كيس، حملته بعد ذلك لتوزع أجزاء جسده، فلذة كبدها، كل جزء فى حى من الأحياء؛ حتى يصعب التعرف عليه. . لطفك يارب! لقد توحش هؤلاء البشر، وزاد طغيانهم وقسوتهم .

أخ يقتل أخاه. . وابن يقتل أباه. . وأم تقتل ابنها، وزوجة تذبح زوجها. . لطفك يارب. .

أب يأتى للمحكمة تبلل قطرات دموعه أرضيتى ، وهو يروى للقاضى عقوق ابنه ، بعد أن بلغ من العمر عتيا. . وأن ابنه، وبا لرغم من أنه ميسور الحال، لا يتكفل بهذا الأب، الذى جاوز عمره السبعين، وبعد أن أنفق عليه كل ما يملك . . كان الأب يدخر ابنه لشيخوخته . . ما هذا العقوق!!؟ لطفك يارب!!.

وهذه السيدة التى طلب محاميها أن تكون الجلسة سرية ، وبعد خروج كل من جلس على مقاعدى ـ أخذت تروى أسراراً زوجية مخجلة ، ليس لها أى أساس من الصحة. . فقد لقنها محاميها الشرير كلمات جارحة، لتحصل على الطلاق. . لم تستح المرأة وهى تشرح أمام المحامين والقاضى أشياء أخجل من إعادة سردها . . وعندما لم يقتنع القاضى بالتلقين، الذى أخطأت فى سرده، رفض الدعوة. . نظر إليها الزوج وقال بحزم: سلوى أنت طالق . . لقد كنت متمسكاً بك من أجل أولادنا. . أما الآن فأنت غير جديرة بأمومتهم. . وترد عليه الزوجة بكل استهتار: «أهم عندك اشبع بيهم».

على بابى كان السبب فى انتظارها، إنه العاشق الذى أؤكد أنه سيتخلى عنها فى أقرب فرصة.